🔸 **روحًا من أمرنا** 🔸

{بسم الله الرحمن الرحيم}

تفسير الآيات (201-202)

🔆 حيّاكم الله يا أصحاب سورة البقرة بفضل الله تعالى تجاوزنا المئة الثانية في تفسير سنام القرآن.

■ أمس كنا مع آيةٍ علمنا الله فيها إذا فرغنا من عبادتنا وأكملنا أعمال الحج أن نُكثر من ذِكر الله وطاعته أكثر مما نتفاخر بآبائنا وأحسابنا لأن التفاخر بالأنساب والأحساب وذِكر الآباء لا يخلو أن يكون :

★إما مبالغةً وكذبًا وهذا يؤدي إلى الخزي في الدنيا والعقوبة في الآخرة.

★أو أن يكون صِدقًا وهذا يؤدي إلى العُجب وكثرة الغرور .

■ أما ذِكر الله بإخلاصٍ وخشوعٍ فثوابه عظيمٌ .

🔺 تأملي معي..

■ لو كان الإنسان لا ينسى فضل أبيه الذي هو سبب وجوده فأولى به أن لا ينسى الذي خلق له أباه وأوجده، وفي كل لحظة يفيض عليه من النعم ما لا يحصى.

🔺 ثم أرشد الله عباده إلى دعائه بعد كثرة الذِكر فإنه مظنة الإجابة.

⚡ بعدها ذكر الله لنا نوعين من الناس:

■ نوع استولى عليه حبُ الدنيا واستحوذت على تفكيره كله فكانت كلَّ همه فاختصر في دعائه على مصالح الدنيا.

📌 **من هؤلاء؟**

✔يدخل فيها كل الناس الذين استحوذ عليهم حُب الدنيا مؤمنهم وكافرهم.

📌 **ما تصنيف هؤلاء؟**

✔هؤلاء ذَمّهم الله فقال : (**وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ**)

■ أي ليس له نصيبٌ ولا حظٌّ.

🔸 يقول السعدي: [هذه الآية دليل على أن الله يُجيب دعوة كل داعٍ مسلمًا كان أو كافرًا أو فاسقًا ،وليست إجابته لدعائهم دليلًا على محبته لهم إلا إذا استجاب لهم مطالب الآخرة وفي أمور الدين].

⭕الآن الآية التي معنا ستذكر لنا نوعًا آخر من الناس

الآية:

(201) {وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا

CamScanner

عَذَابَ النَّارِ}.

💥أي يقولون :

■ ربنا أعطنا حسنةً في الدنيا يعني حالًا حسنةً في الدنيا تكون معها أبداننا سليمة ونفوسنا آمنة ومعيشتنا ميسّرة حيث لا نحتاج إلى أحدٍ سواك ولا نذل إلا لك.

■ وامنحنا حالًا حسنةً في الآخرة بأن تجعلنا يوم لقائك ممن رضيت عنهم ورضوا عنك.

■ وأبعدنا يوم القيامة من عذاب النار.

🔺 لاحظي معي..

■ لم يقل: ومن الناس من يقول ربنا آتنا في الآخرة حسنة، بل ذكر الدنيا ،

📌 **ماذا تفهمين من ذلك؟**

✅ الإسلام دينٌ واقعيٌّ جاء لصلاح الدنيا والدين؛ لذا لا يرضى لأتباعه أن ينسوا حظوظهم من الدنيا ولا يُقر الانقطاع عن زينتها التي أخرجها لعباده.

⚡ إنما يريد لهم أن يكونوا من العاملين بقوله تعالى :**(وَابتَغِ فيما آتاكَ اللّٰهُ الدّارَ الآخِرَةَ وَلا تَنسَ نَصيبَكَ مِنَ الدُّنيا)** القصص:77

📌 **ألم يلفت انتباهك جملة (وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ)؟**

📌 **أليست من حسنة الآخرة!**

📌 **لماذا ذُكرت إذًا؟**

✅ليبين لك أن هذا النوع من الناس لقوة إيمانه وصفاء وجدانه وشدةِ خشيته من ربه يُغلِّب الخوف على الرجاء.

⚡ فهو يستصغر حسناته مهما كثرت بجانب نِعم الله وفضله.

⚡ ويُلحُّ في الدعاء أملًا في الإجابة .

📌 **هل تدرين أن هذه الآية من جوامع الدعاء وأنها أجمل هديةٍ ودعوةٍ تدعين بها لأخواتك ؟** بل تقال بين الركنين للكعبة المشرفة .

🔺 هاك الدليل:

عن ابن أبي حاتم عن عبد السلام بن شداد قال :[كنت عند أنس بن مالك فقال له ثابت : إن إخوانك يحبون أن تدعو لهم فقال : اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنةً وفي الآخرة حسنةً وقنا عذاب النار، وتحدثوا حتى إذا أرادوا القيام
فقال: يا أبا حمزة إن إخوانك يريدون القيام فادع الله لهم؛
فقال: أتريدون أن أشقق لكم الأمور ؟إذا آتاكم الله في الدنيا حسنةً وفي الآخرة حسنةً ووقاكم عذاب النار فقد آتاكم الخير كله].

⚡ لذلك كان أنس رضي الله عنه لا يدعو دعاءً إلا ختمه بهذا الدعاء.

CamScanner

■ ووردت أحاديثٌ كثيرةٌ في فضله منها ما روي **عن أنس :[كان أكثر دعوةٍ يدعو بها رسول الله ﷺ: اللهم آتنا في الدنيا حسنةً وفي الآخرة حسنةً وقنا عذاب النار].**

ثم قال تعالى الآية:

(202) {أُولَٰئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا ۚ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ}.

💥أي هؤلاء المشركين لهم نصيبٌ في الدنيا وهؤلاء المؤمنين لهم نصيبٌ في الدنيا وفي الآخرة ولهم ثوابٌ عظيمٌ بسبب ما كسبوه من الأعمال الصالحة، والله محصٍ أعمالهم ومجازيهم عليها.

روحٌ من أمرنا

CamScanner